[36] 3 - إن بني اسرائيل سوف تكثر بعد ذلك أموالهم، وأولادهم، وذلك يحتاج إلى مدة طويلة نسبيا، ولسوف يجهزون جيشا أعظم من جيش أولئك العباد، وتكون الكرة لهم عليهم. 4 - ثم انهم بعد ان يعودوا إلى الافساد من جديد ؟ في مهلة زمنية لا بأس بمقدارها يعود أولئك العباد إلى حربهم، ليسوؤا وجوههم، وليتبروا ما علوا تتبرا. ب: إن حصول المرتين الاولى والثانية، يعني الافساد والاول من بني اسرائيل ثم إرسال ا تعالى عبادا له عليهم، أمر حتمي، لقوله تعالى: " وكان وعدا مفعولا ". أما المرتان الاخيرتان فهما تتوقفان على اعتبار بني اسرائيل بما حصل، ثم اختيارهم أحد الامرين. فلاجل ابراز عنصر الاختيار هذا والتشكيك بصدوره منهم، عبر ب " ان ": (أن احسنتم الخ..) لانها تستعمل في مقام الترديد والشك في صدور الاحسان منهم. ضرب القاعدة، وإعطاء الضابطة: ثم إنه بالنسبة للافساد الثاني قد اختار التعبير ب " إذا " كما استعمل نفس هذه الكلمة بالنسبة لافسادهم الاول، وذلك لافادة أن اختيارهم لطريق الشر أمر حتمي. ولا شك فيه لما يعلمه ا فيهم من خصائص، وطموحات. ولكن جواب الشرط قد جاء بصيغة المضارع لافادة حصول سوء الوجوه والتتبير بصورة تدريجية، ليكون ذلك أدعى في الاذلال، وأدل على المساءة ولكن هذا المضارع إنما هو بملاحظة زمان تحقق الشرط في المستقبل. ويلاحظ هنا: كثرة المؤكدات على صدور ذلك منهم ؟ فلاحظ قوله
